والمفعول بالدلالة الوضعية فهو الحامد والمحمود
ولم يخص بعلم الثنا الا محمد صلى الله عليه وسلم ولذا كان
له اللواء المحمود يوم القيامة وصحت له السيادة على جميع
الخلق فقال ادم ومن دونه تحت لوائى فلا دم عليه الصلاة
والسلام علم الاسما ولمحمد صلى الله عليه وسلم علم الثنا
بها وما فى العالم لفظ احمد الا ويرجع الى الله تعالى لان المثنى
اما ان يثنى على الله او يثنى على غيره فان اثنى على الله
فظاهر او على غيره فلا يثنى عليه الا بما يكون فيه من الصفات
الجميلة وتلك الصفات منحة من الله تعالى اوجده عليها
اما فى جبلته واما فى تخلقه فتكون مكتسبة له
وعلى كل فهى منه تعالى فلا يستحق الثنا عليها حقيقة
الا هو ومن خواص هذا الاسم ان ذكره يوجب اكتساب
المحامد فى الاخلاق والافعال والاقوال ومن واظب عليه
حق المواظبة توحش من الخلق واستقذر عشرتهم
وانف من مجالستهم فاذا صار له ذلك فيلازمه على خلوة
تامة خمسا واربعين يوما يذكره كل يوم ما قدر فانه يترقى
فى رتبة الولاية كما ذكره سيدى احمد زروق نفعنا
الله تعالى به يا مبدئ المبدئ هو الموجد والمنشئ الذى
اظهر الممكنات فى مراتبها فلهذا كان له الابد الدائم وقيل

هو

هو الذى ابتدا الخلق بالايجاد فى الرتبة الثانية فكل
ما ظهر من العالم ويظهر فهو فيها والاول للحق فهو الاول
فالخلق من حيث وجوده لا يكون فى الاول ابدا والحق
معه فى الاخر فانه مع العالم اينما كان ولهذا سمى بالاخر
وهذا الاسم من اسما الافعال وله الهيمنة على الاسما
لانه فى المرتبة الاولى وهى المبدئية وكل اسم ما عدا الله يصلح
لتعلق العبد به ولتحققه وتخلقه بمدلوله فالتعلق
بهذا الاسم هو افتقارك اليه فى خلاص النية فيما تظهره
من الاعمال على وجه القربة فتعلق بهذا الاسم تعلق
افتقار الى ما يزيل عنك حلاوة الاخلاص اذ هو سر مودع
فى خزائن الغيب يهبه الله لمن شاء وحقيقته
العمل لله وحده والية الاشارة بحديث اعمل لوجه
واحد يكفك الوجوه كلها والتحقق هو ابدا الافعال
واختراعها ظاهرا والتخلق ان يظهر مما يخترعه
من الافعال ما لم يسبق اليه اما فى نفس الامر وبحسب
ما بلغه ومنه من سن سنة حسنة الحديث فيباح
له انشاء هذه العبادات على وجه مخصوص وفى ذلك
اذن من الشارع لخلفائه بالاستنباط من شريعته
دون احداث شئ فيها وان شئت قلت التخلق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)